

(الأمناء) تبحث في فشل تكوين ائتلاف جنوبي مواز بعد اجتماع مصغر وسط انسحاب كيانات وشخصيات وأعتراض حراك ومقاومة الجنوب..

الإصلاح ينكشف بالئتلاف مفضوح!

"الأمناء" تقرير حسين حنشي؛

مقدمة:

فشلت مساعي لحزب الإصلاح في تشكيل ائتلاف واسع مواز للانتقالي كما اتضح من المحاولة الثالثة لعقدته بعد أن أصبح اجتماعاً مصغراً بعد أن انسحبت منه كيانات وأحزاب وشخصيات جنوبيّة وازنة وتخلي الحراك الجنوبي عنه والمقومة كذلك ببيانات رسمية وعقد اجتماع له في عدن بحضور وزراء بالحكومة وأعضاء حزب الإصلاح وحزب النهضة فرع الإصلاح المحلي في عدن. فبدائية كان ائتلاف فيه كيانات وأحزاب وشخصيات وازنة من قبيل أحمد مساعد ومحمد علي أحمد وآخرين قبل أن يفشل في محاولته الأولى وينسحب محمد علي ويرفض مشروع الائتلاف والقبول بتقسيم الجنوب والأقاليم الستة ويلحقه آخرون.

في محاولته الثانية بمصر وكان فيه قيادات جنوبية منها أديب العيسى وآخرين ويفشل في محاولته الثانية وينسحب أديب ويعزل قيادة المقاومة أنه أصبح مختطفاً من الإخوان كلياً. ثم يعقد اجتماع في عدن بعد أن أصبح مجموعة إخوانية صرفة مكونة النهضة فقط مع حضور للميسري كداعم مؤتمري مدعوم بأموال العيسى. وحتى تيار فؤاد راشد الحراك الجنوبي خرج في نفس اليوم بمهرجان منفصل بقاعة ليلتي بعد أن رفض الحراك المشاركة في الائتلاف واتهم الإصلاح بالسيطرة عليه صفت على الإخوان صرف والمعبرين عن الأقاليم الستة التي يرفضها الجنوبيين.

بداية كبيرة ثم تفتت

كانت من حيث الأسماء والكيانات للائتلاف بداية كبيرة في ١ مايو ٢٠١٨ م قبل أن يتفتت بفعل عدم الاتفاق على مشروعه ورفض شخصيات جنوبية مشروع الأقاليم الستة ضمن الوحدة التي حملها بداية حيث ضم حينها قائمة المكونات: (الحراك الجنوبي السلمي، المقاومة الجنوبية، المؤتمر الشعبي العام، التجمع اليمني للإصلاح، حزب جبهة التحرير، حركة النهضة للتغيير السلمي، التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب العدالة والبناء، اتحاد الرشايد اليمني، التجمع الوحدوي اليمني، حزب اتحاد القوى الشعبية، المستقلون (الشباب، المرأة، المجتمع المدني).

قائمة الأسماء:

(أحمد مساعد حسين، محمد علي أحمد، عبدالقوي رشاد، عوض محمد الوزير، أحمد صالح العيسى، عبدالله صالح الكثيري، محمد نصر الشاذلي، الشيخ سيف سعيد، أحمد بن أحمد الميسري، علي هيثم الغريب، ناصر علي النوبة، عبدالكريم صالح السعدي، صالح أحمد الجبواني، عبدالكريم قاسم فرج، عبدالرحيم حاصل العولقي، محمد صالح طلماح، ناصر محسن الفضلي، أحمد محمد الدياني، نايف صالح البكري، ثابت مثنى جواس، هاني محمد اليزيدي، أديب محمد العيسى، هاني عبدالحميد كرد، كمال مثنى الضالعي، عبدالسلام عبدالله باعبود، بدر معاون سعيد، أمين عبدالله باقادر، إنيصاف علي مايو، عبدالعزيز محمد



الحمزة، ناجي محسن النسي، علي سعيد الأحمد، محمد أحمد بلخير، عبدالناصر العوذلي، حسين عبده عبدالله، محمد عبدالله عبدالقوي، عبدالله أحمد الجفري، أشرف محمد علي، فهد ناصر با حسن عبدالله با عقيف، صفوان سلطان، أحمد محمد ناصر، فايز محمد با شراحيل، خالد يحيى الدالي، محمد سالم با فقايس، سالم محمد الخوري، أحمد جمعان السقطري، بدر سالم كلشات، مها حسين السيد، عائدة حسن عاشور، عمر سالم بن هلابي، محمود محمود قايد، علي حسين الجبيري، سالم محمد أحمد سلمان، علي عبدالله عزان، محمد صالح السعدي، فهمي العبادي، مقبل ناصر لكرش، علي عبدالباقي المسلماني، أحمد محمد الزوقري، عدنان جابر، أحمد محمود العربي، ماجد صالح الشيعبي، إيداع علوي (فرحان).

ولم تمر أيام حتى فشل الائتلاف بفعل رفض الحراك الجنوبي وشخصيات كبيرة لمشروع الائتلاف؛ لأنه لا يعبر عن تطلعات شعب الجنوب ولأنه يحمل مشروع الاحتلال الشمالي الوحدة الأبدية مع تقسيم الجنوب في مشروع الأقاليم الستة.

وحينها نفى القيادي الجنوبي البارز محمد علي أحمد علاقته بائتلاف حكومة هادي الذي أعلنته بعض الأحزاب اليمينية. وقال أحمد من العاصمة المصرية القاهرة "أنا في مصر ولا علاقة لي بائتلاف الرياض، ولم أشارك فيه ولم أقف على أي بيان". وأكد أن موقف مؤتمر شعب الجنوب، واضح ومعلن ولن نقبل مشروع تقسيم الجنوب (الأقاليم الستة) إلى يوم القيامة.

مرة أخرى أكثر فشل!

وعاد الإصلاح بعد الفشل الأول ليقدم الائتلاف مع دعاية كبيرة ومؤتمر سيعقد في مصر وعلمت وسائل الإعلام التي تعمل مع القوى اليمنية على الدعاية له لكنه فشل بعد أن شعرت مصر أنه مشروع إخواني صرف. كما فشل بسبب الرفض مرة أخرى من شخصيات جنوبية ومكونات الحراك الاشتراكي فيه بعد تأكدها من سيطرة الإخوان عليه. ففي بداية مارس الماضي أفضلت السلطات المصرية اجتماعاً أعدت له قيادات يمنية موالية لحكومة الرئيس اليمني الانتقالي عبدربه منصور هادي في العاصمة المصرية القاهرة، أكدت وتأثقه: إنه موجه ضد مطالب استقلال الجنوب، بعد أن رفضت منح تصريح



التحضير لهذا المؤتمر والذي كانت ستتمخض عنه قرارات تاريخية سنهني حالة التباين والجدل حول ممثل القضية الجنوبية والذي سيكون الائتلاف مشارك بقوة في العملية السياسية، إلا أنهم وأثناء ذهابهم إلى القاهرة للمشاركة في التحضير لتأسيس الائتلاف لاحظوا بأن الأمور باتت محسومة لصالح حزب الإصلاح، وأن لهم مآرب أخرى من تأسيسه.

نهاية إخوانية صرفة وكارثية!

وبعد محاولتين للإصلاح فشلنا بتدمير الائتلاف بحضور واسع ومشاركة حركية ومكونات وشخصيات وازنة اكتفى حزب الإصلاح بأن تقوم عناصره بالدور بمشاركة لوزراء جنوبيين كضيوف وليس أعضاء بينما أتت الأعضاء معبرة عن الإخوان دون وجود الحراك الجنوبي، أو شخصيات تؤمن بمشروع الجنوب، وهو ما يعتبر نهاية كارثية للائتلاف الذي كان يعول عليه.

فبعد اجتماع مصغر في عدن حضره وزير الداخلية كضيف ووزراء آخرون كضيوف نتج عن الاجتماع انتخاب قيادة تصدرتها قيادات الإخوان حيث ضمت رئيس فرع الإصلاح في الجنوب أنصاف عبدالكريم سالم السعدي، محمد با مقأ، وضاح بن بريك، مقبل لكرش، كمال الضالعي، عبدالله ناجي، مها حسين السيد، أحمد جمعان السقطري، بدر كلشات، علي سعيد الأحمد، عبدالناصر بن حماد العوذلي، هاني محمد اليزيدي، عبدالكريم قاسم فرج).

خاتمة

مثلما كانت بداية الائتلاف كبيرة من حيث الأسماء انتهت كارثية بأسماء إخوانية صرفة قبولت باعتراضات من الحراك والمقاومة ورفض واسع من الشارع الجنوبي ما يؤكد أن الأحزاب اليمينية لن تستطيع خداع الشعب الجنوبي وأن أي خطة لها دائماً مصيرها الانكشاف والفشل وتبقى على مساحة فقط القوى الوطنية الجنوبية التي تحمل مشروع الجنوب وتكون على الأرض بقواتها لحماية الجنوب.

محاصرة القاعة واستقالة وبعد أن علمت المقاومة الجنوبية بنية حزب الإصلاح عقد الاجتماع حاصرت مقر الاجتماع قبل أن يتدخل وزير الداخلية ويطلب منهم الانسحاب وهو ما كان غير أن ذلك فجر خلافات معه أدت إلى استقالة النائب الأول لمدير أمن عدن العقيد علي ناصر بوزيد (أبو مشعل الكازمي)، قدمها لوزير الداخلية من منصبه احتجاجاً على عقد الاجتماع وسحب المقاومة.

ووجه في بيان استقالة أبو مشعل: "الأخ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أحمد بن أحمد الميسري المحترم.. الموضوع طلب إعفاء من مناصبي وقبول استقالتي.. بإشارة إلى الموضوع أعلاه أتقدم إليكم باستقالتي من مناصبي كنانسب أول مدير أمن عدن وأرجو من سيادتكم قبول هذه الاستقالة وإعفائي من مناصبي لأمر كثيرة أنت تعلمها جيداً وليس لهروب من المسؤولية وأهمها ما جرى اليوم عندما قمنا بإيقاف مشروع حزب الإصلاح الائتلاف الإخواني ومن يقف خلفه ممن حاربوا شعبنا وأذاقوه الحرمان ونهبوا مقدراته طيلة عقود وكما تعلم إننا حاربنا قبلهم كل المشاريع التي تنتقص من حق شعب الجنوب ودماء شهدائه الأبطال منذ فجر انطلاق الثورة الجنوبية الخالدة إلى نصر 2015 المجيد واليوم نتفاجأ أن هناك أحزاب تتسلق على ظهر القضية الجنوبية وهي من أجرت بحقه طيلة سنوات الحرمان السابقة لقد وقفنا إلى جانب معاليكم وإلى جانب فخامة الرئيس هادي. واليوم نفذنا توجيهاتكم وتم سحب القوة التي منعت إقامة إشهار ائتلاف الإخوان المتسلق نفذنا توجيهات معاليكم لنسب للجميع أننا رجال دولة متى ما أسندت إلينا مهام وإجلاً واحتراماً لمعاليكم ولكنني أقدم استقالتي هذه وفاء لدماء الشهداء الأبطال الذين روت دماؤهم الزكية تراب عدن الغالي واليوم نرى عودة حميد الأحمر ومن معه من الباب الكبير.

لقد حاربنا الإرهاب وكافة أشكال الإجرام وقلبهم الحوثي ومن معه من عدوان ٢٠١٥ دفاعاً عن الوطن وعاصمته الحرة التي تنزف جراحها كل يوم نرى اليوم السقوط الكبير لكل من باع نفسه برخص السكوت عن الحق وعن بيع دماء الشهداء والتسلسل على ظهر القضية والمتاجرة بها في وضع النهار. لن أنسى كل مواقفكم تجاه عدن ووقوفكم مع الجرحى ومساعدة كل من قدمنا ملفاته لمعاليكم تقبلت قرارك اليوم وتم سحب كل الرجال هناك فتقبل قرار استقالتي لأتفرغ للعمل الثوري والإنساني تجاه وطني وعاصمته عدن وفقك الله في طريق الحق وسدد الله خطاك.